مفهوم السنة النبوية وحجيتها ومنزلتها من القرآن الكريم

أ.د. نصر سلمان
جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية ، قسنطينة

تعد السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله عز وجل، إذ جاءت مفصلة لمجمله، ومقيدة لمطلقه، ومخصصة لعامه، وموضحة لمشكله، مما يبوئها المحل الثاني بعد القرآن الكريم في الأحكام والتشريع، ويجعلها محط أنظار الباحثين والدارسين قصد تناول موضوعاتها بالبيان والتحليل والدراسة.

ونظرا للأهمية القصوى، والمكانة السامقة التي تحتلها السنة النبوية في حياة الأفراد والمجتمعات أردنا التطرق في هذا البحث إلى بعض مسائلها ومباحثها كتحديد مفهومها، وبيان أدلة حجيتها، والتعريج على إبراز منزلتها من القرآن الكريم ، وذلك من خلال ما يأتي:

أولا ـ مفهوم السنة النبوية :

أ ـ مفهومها لغة :

هي السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة، ومن ذلك قول خالد بن عتبة الهذلي :

فلا تجز عن من سيرة أنت سرتها فأول راض سنة من يسيرها.

وفي القرآن الكريم : "وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين "[1] ، وكذا "وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين"[2]، وكذا "سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا، ولا تجد لسنتنا تحويلا"[3].

وفي الحديث : "من أحيى سنة من سنتي، فعمل بها الناس، كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا"[4].

وكذا قوله ﷺ : " فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ "[5].

وقوله ﷺ : "من سن سنة حسنة عُمل بها بعده، كان له مثل أجر من عمل بها، من غير أن ينقص من أجره شيء، ومن سن سنة سيئة كان عليه مثل وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء"[6].

كما يقال لكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده، هو الذي سنّه، قال الشاعر نصيب :

كأني سننت الحب أوّل عاشق من الناس إذ أحببت من بينهم وحدي[7]

ب ـ مفهومها اصطلاحا :

يختلف مفهوم السنة في الاصطلاح بحسب الموضوع الذي تتناوله، ولذا تباين تعريفها من علم لآخر، كما سأوضحه على النحو الآتي :

1 . مفهومها عند علماء الأصول :

أ . مفهومها عند الآمدي : " تطلق على ما صدر من الرسول ﷺ من الأدلة الشرعية، مما ليس بمتلو، ولا هو معجز، ولا داخل في المعجز، وهذا النوع هو المقصود بالبيان ههنا، ويدخل في ذلك أقوال النبي . عليه السلام . وأفعاله، وتقاريره"[8].

ب . مفهومها عند البيضاوي : " تطلق على ما صدر من النبي ﷺ من الأفعال أو الأقوال التي ليست للإعجاز"[9].

2 . مفهومها عند علماء الحديث :

ذهب جمهور علماء الحديث إلى أنّ السنة تطلق، ويراد بها أقوال النبي ﷺ وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخَلقية والخُلقية، وسيره، ومغازيه، وبعض أخباره، قبل البعثة، مثل جوده، وكرمه، وأمانته، وتعبده في غار حراء "[10].

3 . مفهومها عند علماء الفقه :

ذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى أنها تطلق على ما يقابل الفرض من العبادات، وذهب الحنفية إلى إطلاقها على ما يقابل الفرض والواجب معا[11].

4 . مفهومها عند علماء الوعظ والإرشاد :

يطلقون السنة على ما يقابل البدعة[12].

5 . مفهومها في الاستعمال الإسلامي العام :

السنة بمعنى الشريعة وما تشمله من أحكام قال ابن حزم : " السنة هي الشريعة نفسها، وأقسامها في الشريعة، فرض أو ندب أو إباحة أو كراهة أو تحريم كل ذلك قد سنه الرسول . صلى الله ﷺ عن الله عزّوجل "[13].

وهذا ما يدل عليه حديث أنس الذي أخرجه الشيخان عنه، وفيه : " جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي . صلى الله عليه وسلم . فلما أخبروا كأنهم تقالّوها، فقالوا : وأين نحن من النبي ﷺ ؟ فقد غفر

الله له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخر، قال أحدهم : " أما أنا فأنا أصلي الليل أبدا " وقال آخر : " وأنا أصوم الدهر لا أفطر " وقال آخر : " أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا " فجاء رسول الله ﷺ فقال : " أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله، إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي، فليس مني"[14].

فالرسول ﷺ استعمل لفظ السنة هنا للدلالة على جملة أحكام الشريعة، فكان المعرض عنها خارجا عن الإسلام إن كان اعراضه نتيجة لجحوده، ولا يلزم من الإعراض الخروج عن الملة إذا كان ما قام به ضربا من التأويل يعذر صاحبه فيه لقيام شبهته في ذلك الوقت[15].

مناقشة هذه التعاريف والمفاهيم :

مما لا شك فيه أن علماء الأصول يبحثون في أقوال وأفعال، وتقريرات الرسول ﷺ التي تصلح أن تكون دليلا لحكم شرعي، وذلك لكونهم يهتمون بالمصادر التي تستنبط منها الأحكام، إلاّ أن الناظر في تعريف البيضاوي، يجده أطلق السنة على الأفعال والأقوال دون التقريرات، ولكن أجيب عن هذا : بأنّ التقرير : عبارة عن الكف عن الإنكار، والكف عبارة عن فعل، وبالتالي استغني بالفعل عنه[16].

أما الناظر في تعريف المحدثين فيرى أنه توسع في تعريف السنة، وذلك بجعله لها شاملة لما قبل وبعد البعثة.

أما علماء الفقه، فيتعاملون مع الأحكام الشرعية، من واجب، ومندوب، ومباح، وحرام، ومكروه، وبالتالي، فهم يرون السنة تطلق على ما يقابل الفرض، وهو المستحب، إلا أن هذا ليس عندهم جميعا، ويرجع ذلك إلى تقسيمهم للأحكام الشرعية إذ يراها الجمهور خمسة. ويراها الحنفية سبعة، وذلك لكونهم يفرقون بين الفرض والواجب، إذ يطلقون اسم الفرض عما كان دليله قطعيا.

واسم الواجب عما كان دليله ظنيا، أما الجمهور فلا يفرقون بينهما وذلك لكونهم ينظرون للواجب بأنه عبارة عن خطاب الشارع، بما ينتهض تركه سببا للذم شرعا في حالة ما، وهذا المعنى بعينه متحقق في الفرض[17].

وأما علماء الوعظ والإرشاد فإنهم يرون أن كل ما وافق الكتاب والسنة من تصرفات الأشخاص، فهو سنة، وكل ما خالفهما فهو بدعة.

ثانيا ـ حجية السنة النبوية الشريفة:

تعتبر السنة المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، وقد دلّ على ذلك القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة والإجماع .

أ. : من القرآن الكريم للدلالة على حجية السنة منها : هناك آيات كثيرة وردت في القرآن الكريم للدلالة على حجية السنة منها :

1 ـ قوله تعالى : " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإنّ الله لا يحب الكافرين "[18].

2 ـ وقوله تعالى : " وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون "[19].

3 ـ " ومن يعص الله ورسوله ويتعدّ حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين "[20].

4 ـ " يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول "[21].

5 ـ " فلا وربّك لايؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما "[22].

6 ـ " من يطع الرسول فقد أطاع الله "[23].

7 ـ " وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا "[24].

8 ـ " يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم "[25].

9 ." إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا "[26].

10 ." وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون "[27].

11 ." إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه"[28].

12 ." لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم "[29].

13 ." وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا "[30].

14 ." لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا"[31].

15 ." يا أيها الذين آمنوا لاتقدّموا بين يدي الله ورسوله "[32].

16 ." وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"[33].

17 ." وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا "[34].

لقد دلت هذه الآيات في مجموعها على ضرورة طاعة رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وذلك باتباع أوامره واجتناب ما نهى عنه.

هذا إضافة إلى ما فسّر به بعض العلماء الحكمة في كثير من الآيات بأنها السنة النبوية الشريفة كما هو الشأن في :

. قوله تعالى : " واذكرن ما يتلى في بيوتكم من آيات الله والحكمة "[35].

وقوله تعالى : " لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة "[36] وكذا قوله تعالى : " هو

الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة "[37].

قال الإمام الشافعي :

" سمعت ممن أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة رسول الله ﷺ "[38].

كما يضاف لهذا أنّ الرسول ﷺ مبين للقرآن وشارح له شرحا معتبرا عند الله تعالى، مطابقا لما حكم به على العباد، وقد وردت في ذلك آيات كثيرة منها.

. قوله تعالى : " وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون "[39].

وقوله تعالى: " وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون"[40].

ب . : من السنة النبوية الشريفة :

إن الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على حجية السنة والحاثة على اتباعها كثيرة جدا منها :

1 . عن عرباض بن سارية قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم وعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل يارسول الله كأنها موعظة مودّع فأوصنا، فقال : أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي، فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والمحدثات، فإن كل محدثة بدعة "[41].

2 . عن المقدام بن معديكرب الكنديّ أن رسول الله ﷺ قال : " يوشك الرجل متكئا على أريكة يحدّث بحديث من حديثي، فيقول بيننا وبينكم كتاب الله

عزوجل، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرّ مناه، ألا وإنّ ما حرّم رسول الله ﷺ مثل ما حرّم الله"[42].

3 ـ عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال:" لا ألفينّ أحدكم متكئا على أريكته، يأتيه الأمر مما أمرت به، أو نهيت عنه، فيقول : لاأدري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه"[43].

4 ـ عن عروة بن الزبير حدثه: أنّ رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شراج الحرة[44] التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاريّ : سرّح الماء يمرّ، فأبى عليه، فاختصما عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : " اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك "، فغضب الأنصاري، فقال : يا رسول الله، إن كان ابن عمتك؟، فتلوّن وجه رسول الله ﷺ، ثم قال : " يا زبير اسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر "[45]، قال : فقال الزبير : ·والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك. " فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما "[46 47].

5 ـ عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: " لا تمنعوا إماء الله أن يصلين في المسجد "فقال ابن له : إنا لمنعهن، فقال: فغضب غضبا شديدا، وقال : أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتقول : إنا لنمنعهن[48].

6 ـ عن إسحاق بن قبيصة عن أبيه أنّ عبادة بن الصامت الأنصاري النقيب، صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ غزا مع معاوية أرض الروم، فنظر إلى الناس وهم يتبايعون كسر الذّهب بالدنانير، وكسر الفضة بالدراهم، فقال : ياأيها الناس إنكم تأكلون الرّبا، سمعت ﷺ يقول : " لاتبتاعوا الذهب، إلا مثلا بمثل، لازيادة بينهما، ولا نظرة، فقال له معاوية : يا أبا الوليد، لا أرى الربا في هذا إلا من كان من نظرة، فقال عبادة أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وتحدثني عن رأيك، لئن أخرجني الله، لأساكنك بأرض لك عليّ فيها إمرة، فلما قفل لحق

بالمدينة،فقال له عمر بن الخطاب: ما أقدمك يا أبا الوليد، فقصّ عليه القصة، وما قال من مساكنته، فقال : ارجع يا أبا الوليد إلى أرضك، فقبح الله أرضا لست فيها وأمثالك، وكتب إلى معاوية، لا إمرة لك عليه، واحمل الناس على ما قال، فإنه هو الأمر "[49].

7 . عن أبي هريرة . رضي الله عنه . أن رسول الله ﷺ قال :" من أطاعني، فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أمري، فقد أطاعني "[50].

ج . : تعذّر العمل بالقرآن وحده : والدليل على ذلك كما يأتي :

لقد شمل القرآن الكريم على نصوص مجملة وأخرى مشكلة، ولا بد للعمل بها من شرح يبيّنها ويوضحها، وهذه أمثلة لذلك:

1 . قوله تعالى : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "[51] فهذه الآية يفهم منها وجوب كل من الصلاة والزكاة.

ولكن لم توضح ماهية الصلاة، ولا كيفيتها، ولا وقتها، ولا عدد ركعاتها، وعلى من تجب، ومتى تجب ونفس الشيء بالنسبة للزكاة، فلم توضح ماهيتها، ولا عمن تجب؟ وفي أي مال تجب؟، وما مقدار نصابها؟ وما شرط وجوبها...الخ[52].

فجاءت السنة النبوية الشريفة فبينت وأجابت عن كل هذه التساؤلات.

2 . قوله تعالى : " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن، وهم مهتدون "[53].

فالآية لم توضح ما المراد بالظلم الذي جعل الله انتفاءه شرطا للأمن والاهتداء؟ أجميع أنواعه كما فهمه الصحابة؟ أم نوع منه؟ فما هو هذا النوع ؟[54].

فجاءت السنة النبوية الشريفة، فبينت أن المقصود بالظلم في الآية هو الشرك، إذ لما نزلت هذه الآية: شقّ ذلك على الصحابة، وقالوا : أيّنا لم يظلم

نفسه؟، فقالﷺ : "ليس ما تظنون، إنما هو ما قال لقمان : "يا بني لا تشرك بالله إنّ الشرك لظلم عظيم "[55]، فدلت الآية على أنّ المراد من الظلم خصوص الشرك.

د . : عمل الصحابة بالسنة وتمسكهم بها :

والدليل على ذلك وقائع كثيرة منها :

1 . وقف عمر بن الخطاب على الركن أمام الحجر الأسود، ثم قال : " إني لأعلم أنك حجر، ولولم أر حبيبي . صلى الله عليه وسلم . قبلك، أو استلمك، ما استلمتك، ولا قبلتك،" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة "[56] [57].

2 . قال سعيد بن المسيب رأيت عثمان قاعدا في المقاعد، فدعا بطعام مما مسته النار فأكله، ثم قام إلى الصلاة فصلى، ثم قال عثمان : قعدت مقعد رسول الله ﷺ وأكلت طعام رسول الله، وصليت صلاة رسول الله ﷺ

3 . عن عبد خير بن يزيد الخيواني الهمداني عن علي . رضي الله عنه . قال : كنت أرى باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، حتى رأيت رسول الله ﷺ يمسح ظاهرهما "[58].

4 . وقال علي . رضي الله عنه . في القيام للجنازة : " قد رأينا رسول اللهﷺ قام فقمنا، وقعد فقعدنا "[59].

5 . جاءت امرأة إلى عبد الله بن مسعود فقالت : أنبئت أنك تنهى عن الواصلة؟ قال : نعم، فقالت : أشيء تجده في كتاب الله، أم سمعته عن رسول الله ﷺ؟ فقال : أجده في كتاب الله، وعن رسول الله فقالت : والله لقد تصفحت ما بين دفتي المصحف، فما وجدت فيه الذي تقول، قال : فهل وجدت فيه : "وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا "؟[60]. قالت : نعم، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ . ونهى عن النامصة، والواشرة، والواصلة، والواشمة إلا من داء "[61].

6 ـ عن عبد الله بن مسعود قال : " من سرّه أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادي بهن، فإنّ الله عزوجل شرع سنن الهدى، لنبيه، وإنهن من سنن الهدى، وإني لا أحسب منكم أحدا إلا له مسجد يصلي فيه في بيته، فلو صليتم في بيوتكم، وتركتم مساجدكم لتركتم سنة نبيّكم ﷺ، ولو تركتم سنة نبيّكم لضللتم"[62].

7 ـ وقيل لابن عمر : لا نجد صلاة السفر في القرآن؟ فقال ابن عمر إن الله عزوجل بعث إلينا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ولا نعلم شيئا فإنما نفعل كما رأينا محمدا ﷺ يفعل "[63].

8 ـ عن عبد الله بن مغفل أنه كان جالسا إلى جنبه ابن أخ له، فخذف، فنهاه، وقال : إنّ رسول الله ﷺ نهى عنها وقال : " إنها لا تصيد صيدا، ولا تنكي عدواً، وإنها تكسر السن، وتفقأ العين "، قال : فعاد ابن أخيه يخذف، فقال : أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنها، ثم عدت تخذف؟ إذا لا أكلمك ـ أبدا[64].

9 ـ عن عمران بن حصين : أن رجلا أتاه فسأله عن شيء، فحدثه فقال الرجل : حدّثوا عن كتاب الله عزّ وجلّ، ولا تحدثوا عن غيره، فقال : إنّك امرؤ أحمق، أتجد في كتاب الله صلاة الظهر أربعا لا يجهر فيها، وعدّ الصلوات، وعد الزكاة ونحوها، ثم قال : أتجد هذا مفسرا في كتاب الله؟ كتاب الله أحكم ذلك والسنة تفسر ذلك"[65].

هـ ـ : من الإجماع :

قال الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ "أجمع النّاس على أنه من استبانت له سنة رسول الله ﷺ لم يكن له أن يدعها لقول أحد من الناس"[66].

وقال أيضا : "لم أسمع أحدا نسبته عامة، أو نسب نفسه إلى علم، يخالف في أن فرض الله اتباع أمر رسول الله ﷺ والتسليم لحكمه"[67].

وقال ابن تيمية : وليعلم أنه ليس أحد من الأئمة المقبولين عند الأمة قبولا عاما، يتعمد مخالفة رسول الله ﷺ في شيء من سنته دقيق، ولا جليل فإنهم متفقون اتفاقا يقينيا على وجوب اتباع الرسول، وعلى أن كل أحد من النّاس يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله..."[68].

ثالثا ـ منزلة السنة من القرآن الكريم:

إن مكانة السنة النبوية الشريفة مع القرآن الكريم، وذلك من حيث دلالتها على ما فيه على ثلاثة أقسام :

ـ القسم الأول :

أن تدل على حكم دلّ عليه الكتاب من جميع الوجوه، فتكون موافقة له من حيث الإجمال والبيان، والاختصار والشرح، وواردة معه مورد التأكيد وذلك مثل : قوله ﷺ : " بني الإسلام على خمس..." مع قوله تعالى : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "[69]، وقوله :"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام"[70]، وقوله : "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا"[71].

ومثل قوله ﷺ: "لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب من نفسه". فإنه يوافق قوله تعالى : "ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون"[72].

ومثل قوله ﷺ : "اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله".

فإنه يوافق قوله تعالى : "وعاشروهن بالمعروف"[73].

القسم الثاني :

أن تبين ما في القرآن الكريم، كأن تفصل مجمله أو توضح مشكله، أو تقيد مطلقه، أو تخصص عامه، وذلك كالأحاديث التي فصلت مجمل الصلاة، والزكاة.

لم يرد النص عليها في القرآن الكريم، فتكون بذلك عمدة في التشريع ، ومصدرا رئيسا في استنباط الأحكام .

الهوامش:

[1] . الأنفال : 38 .

[2] . الكهف : 55 .

[3] . الاسراء : 77 .

[4] . ابن ماجه : السنن، القدمة، باب : "من أحي سنة قد أميتت ".76/1 .

[5] . الدارمي : السنن، المقدمة، باب : " اتباع السنة "57/1 .

[6] . النسائي : السنن، كتاب : الزكاة، باب : "التحريض على الصدقة ".80/5، وابن ماجة : السنن . المقدمة . باب: "من سن سنة حسنة أو سيئة " . 74/1، والدارمي : السنن، المقدمة، باب : "من سن سنة حسنة أو سيئة". 140/1.

[7] . ابن منظور : لسان العرب، مادة : " سنن "222/2 .

[8] . الإحكام. 127/1.

[9] . منهاج الوصول. 3/4-5 .

[10] . أبو زهو : الحديث والمحدثون. 10.

[11] . الأسنوي : نهاية السول. 3/5 .

[12] . أبو زهو : الحديث والمحدثون. 10 .

[13] . ابن حزم : الإحكام. 43/1 .

[14] . البخاري، كتاب النكاح، باب :" الترغيب في النكاح "2/7 . ومسلم، كتاب : النكاح. باب :" استجاب النكاح "1020/2 .

[15] . أستاذنا الجوابي : جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوي الشريف،65 .

[16] . الأسنوي : نهاية السول. 5/3 .

[17] . الآمدي : الاحكام،75/1 .

[18] . آل عمران : 31-32 .

[19] . آل عمران : 132 .

[20] - النساء : 14 .

[21] . النساء : 59 .

[22] . النساء : 65 .

[23] . النساء : 80.

[24] . المائدة : 92.

[25] . الأنفال : 24.

[26] . النور : 51.

[27] . النور : 56.

[28] . النور : 62.

[29] . النور : 63.

[30] . الأحزاب : 36.

[31] . الأحزاب :21 .

[32] . الحجرات : 7.

[33] . النجم : 3-4 .

[34] . الحشر : 7.

[35] . الأحزاب : 34 .

[36] . آل عمران : 164 .

[37] . الجمعة : 7 .

[38] . الرسالة : 78-79 .

[39] . النحل : 44.

[40] . النحل : 64.

[41] . الدارمي : السنن، المقدمة، باب : " اتباع السنة "57/1.

[42] . ابن ماجه : السنن : المقدمة، باب : " تعظيم حديث رسول الله . صلى الله عليه وسلم . والتغليظ على من عارضه". 6/1 .

[43] . ابن ماجه : المقدمة. باب: " تعظيم حديث رسول الله . صلى الله عليه وسلم . والتغليظ على من عارضه".7/1.

[44] . شراج الحرة : الشراج جمع شرجة وهي مسايل الماء، والحرة : أرض ذات حجارة سود.

[45] . الجدر : هو الجدار، قيل المراد به : ما رفع حول المزرعة كالجدار، وقيل : أصول الشجر.

[46] . النساء : 65 .

[47] . ابن ماجه: مقدمة السنن. 1/7-9 .

[48] . ابن ماجه : مقدمة السنن. 1/7-9 .

[49] . ابن ماجه : مقدمة السنن. 1/7-9 .

[50] . البخاري، كتاب الأحكام، باب، قول الله تعالى : " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم "111/9 .

[51] . البقرة : 43 و110، والنور : 56.

[52] . عبد الغني عبد الخالق : حجية السنة. 323 .

[53] . الأنعام : 82 .

[54] . عبد الغني عبد الخالق : حجية السنة. 325 .

[55] . لقمان :13.

[56] . الأحزاب :21.

[57] . أحمد : المسند بإسناد صحيح. 197/1 و213/1.

[58] . أحمد : المسند بإسناد صحيح. 103/2 .

[59] . أحمد : المسند بإسناد صحيح. 52/2 .

[60] . الحشر : 7.

[61] . أحمد المسند. 21/6 ، والمقصود بـ: النامصة : هي التي تنتف الشعر من وجهها ترقيقا لحواجبها، والواشرة : المرأة التي تحدد أسنانها، وترقق أطرافها، وتفعله المرأة الكبيرة تشبها بالشابات، والواصلة : التي تصل شعرها بآخر زورا وتغريرا.

[62] - أحمد : المسند. 166/6

[63] - المصدر نفسه. 68/8 و209/8 .

[64] - ابن ماجه السنن، المقدمة، باب : " تعظيم حديث رسول الله ـ ص ـ والتغليظ على من عارضه ". 8/1 .

[65] - جامع بيان العلم وفضله. 191/2.

[66] - ابن القيم : أعلام الموقعين. 361/2.

[67] - المصدر نفسه. 364/2.

[68] - رفع الملام على الأئمة الأعلام. 22-23.

[69] - البقرة : 42.

[70] - البقرة : 183.

[71] - آل عمران : 97.

[72] - البقرة : 188.

[73] - النساء : 19.

[74] - البقرة : 187.

[75] - التوبة : 34.

[76] - المائدة : 89.

[77] - الأنعام : 82.

[78] -عبد الغني عبد الخالق : حجية السنة : 497.